

## معالي الشيخ أ.د سعد بن ناصر الشثري برنامج الدين حياة 7

### الرزرق [

سعد الشثري

الدين حياة لا لا تحسب ان الدين بعيد عن حب وحياة وبها جرك للدين ستحيا تعيش ما قلبك اهواه او ان الايام ستحلو وتري الدنيا شط نجاة بحر من امال شرق لجميل الاحلام ليس دينك ما تخشاه ذا ممنوع ذاك حرام فالاسلام - 00:00:00

جميل حظا هذا ليس هو الاسلام. الدين حياة. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وانعم وبارك على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسلیم وبعد احبيكم مستمعي الكرام بتحية الاسلام - 00:00:30

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامحكم الاسبوعي الدين حياة في مستهل هذه الحلقة اشرف بالترحيب بضيفكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشفري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي - 00:00:46

والدرس بالحرمين الشريفين حياكم الله فضيلة الشيخ. الله يحييك واهلا وسهلا ارحبا بك وارحب باخوانی المستمعین واسأله جل وعلا ان يوفقهم لخيري الدنيا والآخرة وان يبارك لهم في اوقاتهم اموالهم وجميع شؤونهم - 00:01:04

اللهم امين. طبعا سيكون حديثنا في حلقة اليوم عن اه الرزق اريد ان يعني نشبع هذا الموضوع فضيلة الشيخ اه يعني من جميع جوانبه ونؤكد بان هذا الامر تكفل الله عز وجل به - 00:01:25

بل وقال في كتابه العزيز وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد - 00:01:39

فان المؤمن يجزم بان الارزاق بيد رب العزة والجلال وانه سبحانه يعطي من يشاء ويمنع من يشاء كما قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ومن هنا فان العبد يتقرب الى الله عز وجل في هذا الباب - 00:01:59

بان يسير على وفق المقتضيات الشرعية التي تصلح له امور الرزق وقبل ان ادخل في هذا الباب انبه الى خطأ عقدي عند بعض الناس عندما يظن ان من الخير وان من الزهد ان تترك الدنيا وان لا يستجلب العبد لنفسه الرزق - 00:02:24

وقد يظن بعض الناس ان تملك الاموال من الامور المذمومة وان هذا يقدر بصاحبه وهذا امر آآغير صحيح وفهم خاطئ بل ان محبة الانسان للمال وسعيه في تحصيله من الامور التي يثاب عليها العبد متى قصد بذلك - 00:02:49

التقرب لله عز وجل باصلاح امر اخرته ولذلك نجد من الصحابة الكرام من كان يتمول المال الكثير وقد ساهم عثمان رضي الله عنه وعبدالرحمن بن عوف وقبل ذلك ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب وغيرهم باموالهم كخدمة الدعوة الى الله جل وعلا - 00:03:19

وما ذاك الا دليل على انهم كانوا يمتلكون المال الكثير وانظر لقول الله عز وجل كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقرءين حيث ترك حيث سمي - 00:03:47

المال المتروك خيرا وانظر لقوله جل وعلا لن تناعوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فلم يذمهم على كونهم احبوا المال ومثله في قوله تعالى واتى المال على حبه ذوي القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل - 00:04:07

وفي الرقاب فلم يذمهم على كونهم احبوا المال ومن هذا المنطق نعلم ان محبة المال وان السعي في تحصيله ليس امرا مذموما قد قال الله تعالى وابتغوا الرزق ومن هنا فانه لا يجوز للعبد فانه لا يجوز ان يظن ان الشريعة امرت اتباعها بترك - 00:04:31

امر الارزاق ترك تحصيل آآ المكاسب بل ان الله عز وجل قد نبه الى ان العبد المؤمن يتقرب لله سبحانه وتعالى بالنفقة مما رزق الله كما في قوله جل وعلا في وصف المؤمنين المتقين ومما رزقناهم - [00:05:01](#)

يتفقون وكما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيب آآ يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون - [00:05:27](#)

ان العبد المؤمن يتقرب الى الله عز وجل باعتقاد ان الارزاق من الله وانه سبحانه هو المتفضل بها فليس مجرد نشاط العبد واكتسابه اعماله التي يؤديها هي التي يحصل بها الرزق. بل متى - [00:05:47](#)

ذلك مع توفيق الله عز وجل وتقديره الخير للعبد فان العبد يحصل على الارزاق كثيرة ولذا كما ذكرت قبل قليل في اية الذاريات وفي السماء رزقكم وما توعدون اشاره الى هذا المعنى - [00:06:12](#)

ومثله في قوله تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله داد وانت تعلمون. فيه اشاره الى تفضل الله عز وجل بنعمة الرزق لبعض - [00:06:33](#)

عباده ومن هنا فاننا ننبه الى بعض الامور التي تكون من اسباب تحصيل الارزاق ومن ذلك عبادة الدعاء. فعندما يدعو الانسان رباه يرزقه فان الله يمتن على العبد بذلك - [00:06:53](#)

كما قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وانظر الى دعاء ابراهيم عليه السلام حينما قال الله جل وعلا عنه واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر - [00:07:15](#)

قال ومن كفر فامتعمه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير وانظر لقول الله سبحانه وتعالى فابتغوا عند الله الرزق وقوله تعالى ولا تتمموا ما فضل الله به بعضمكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا للنساء - [00:07:37](#)

نصيب مما اكتسب واسألاوا الله من فضله فهذا فيه دلاله على مشروعية ان يطلب الانسان الرزق من رب العزة والجلال. ومن هنا نعلم خطأ بعض الفرق الذين يقولون بان العبد لا يطلب الدنيا من الله ولا اه يطمع فيما - [00:08:04](#)

الله وانما يعبد الله لمجرد محبته. والله تعالى ذكر ان المؤمنين ان الانبياء عليهم السلام يدعونه سبحانه خوفا وطمعا ومن هنا فان المؤمن يتقرب الى الله جل وعلا بان يدعو بالارزاق. وقد - [00:08:28](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ربه بشيء من ذلك فكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم واني اسألك الهدى والتقوى والغنى. وكان مما ارشد اليه اصحابه ان يدعوه بعد - [00:08:53](#)

المكتوبة اللهم اغبني بحالك عن حرامك واكفي بفضلك عن سواك ومن الامور التي تكون من اسباب تحصيل الارزاق ان يتوكى الانسان على ربه سبحانه وتعالى بحيث يعتقد ان الله هو النافع الضار. وان مجرد افعال العباد لا يحصل بها ما يقصدونه من الاهداف - [00:09:13](#)

الا اذا وففهم الله عز وجل لذلك. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق وكل لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماما وتروح بطانا - [00:09:41](#)

ومن اسباب الرزق ايضا ان يصل الانسان رحمه وان يتقرب الى الله ملاحظة حوائج يجي قرابته فان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره - [00:09:58](#)

فليصل رحمه وكذلك من الاسباب ان يبذل الانسان النفقة على نفسه وعلى من يموتون من ابنائه وزوجاته وقرباته فانه متى انفق في هذا السبيل فان الله جل وعلا سيعطيه اكثر مما انفق - [00:10:18](#)

قد قال الله تعالى وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. وقال النبي صلى الله عليه ما من صباح الا وينادي فيه ملكان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا. ويقول الآخر اللهم اعطي - [00:10:42](#)

ممساكا تلفا ومن الامور التي تتعلق بهذا الباب وتكون من اسباب الرزق ان يتفقد الانسان حاجة المحتاجين سواء كانوا من الفقراء او الایتام او نحوهم فان الله عز وجل يبارك لمن يتفقد حاجة هؤلاء - [00:11:02](#)

وقد قال الله جل وعلا يمحق الله الربا ويربى الصدقات. وقال تعالى وما اتيتم من تريدون وجه الله فاولئك هم المظعفون وكذلك من الاسباب التي تؤدي الى البركة في الارزاق - [00:11:25](#)

ان يكون الانسان صادقا في معاملته فلا يكون عنده شيء من الغش او التدريس او اخفاء العيوب في السلع او او ليمين الكاذبة في البيع والشراء. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار. ما لم يتفرق فان - [00:11:45](#)

وبين بورك لهم في بيعهما. وان كتما وغش محققت بركة بيعهما. ومن الامور التي تتعلق اه تحصيل الارزاق ان العبد متى كان من اهل التقوى وكان مخافة رب العزة والجلال في قلبه. يتقيه فلا يقدم على شيء من معصيته فان الله جل وعلا - [00:12:09](#)

له امور الرزق كما قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن توكل على الله فهو حسنه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرة - [00:12:41](#)

وكذلك من الاسباب ان يتقرب الانسان الى الله عز وجل بكثرة الاستغفار فان الاستغفار يمحو الله به ذنب العبد وخطاياه وسيئاته فيكون هذا من اسباب رزق الله للعبد. وقد قال - [00:12:59](#)

وقد ورد في الخبر من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وهذا الخبر وان كان قد تكلم فيه بعض اهل العلم لكن له شواهد في الكتاب والسنّة. قال - [00:13:19](#)

وعلا ولو انهم امنوا واتقوا ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء ارض ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم برکات من السماء والارض وكذلك من الاسباب التي ينبغي بالعبد ان يبذلها ليكون ذلك من اسباب تحصيل الارزاق - [00:13:40](#) ان يشكر الله على ما اتاها من الخيرات ولو قلت فان الشكر مؤذن بالمزيد. كما قال تعالى لان شكرتم لازيدنكم ومن الامور التي ينبغي بالعبد ان يسلكها لتحصيل الارزاق بذل الاسباب - [00:14:08](#)

فيبذل السبب الذي يحصل به اسباب الرزق. فلا يجلس الانسان او آآ يبذل اوقات تا فيما لا ينتفع به في جلوس في مثل مجالس القيل والقال وانما يبذل من وقته في طلب - [00:14:28](#)

رزقه وكما قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه ومن الامور التي ايضا ينبغي بالانسان ان يبذلها ان يتعاونوا في امور الارزاق فان التعاون - [00:14:48](#)

مؤذن بالمزيد ومن الاسباب ان يكون الانسان عونا لاخوانه في الكسب الحال فان من ارشد اخوانه في هذا السبيل فان الله يرشده ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه - [00:15:10](#)

وهنا اذكر بأنه لا يحسن بالانسان ان يحسد اصحاب الاموال على ما اتاهم الله من فضلاته ان هذا من مضادة الله فيه قدره. وقد قال تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به ببعضكم على بعض - [00:15:32](#)

للرجال نصيب مما اكتسبوا وللننساء نصيب مما اكتسبن واذكر في هذا بقول الله تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلمكم تشکرون. كما اذكر بقوله تعالى والذين امنوا - [00:15:52](#) وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اعوا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم فهذه الاعمال المذكورة في الاية من اسباب تحصيل الارزاق. وفي وفي اه خاتمة حديثي هذا - [00:16:17](#)

على ان المؤمن يجب ان يجذب اه الرزق من عند الله وان ما فعله من الافعال التي تتعلق اه اسباب قد تنجح وقد لا تنجح وان النجاح انما يكون من عند رب العزة والجلال - [00:16:37](#)

كما قال تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ونحو ذلك من النصوص. واؤكد ان من اسباب حرمان العبد من كثير من الخيرات والارزاق عائد الى ذنبه ومعاصيه. كما قال تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا - [00:16:57](#)

عليهم طيبات احلت لهم وبصددهم عن سبيل الله كثيرا. وقوله جل وعلا ما اصابكم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. نعم احسن الله اليك صاحب الفضيلة كان عندنا يعني امر يعني احبينا الاشارة اليه في مسألة من ضاق عليه الرزق وبعض الناس يعني من سنة الى سنة يعني - [00:17:19](#)

الرزق متفاوتاً ويقل في سنة او في شهر فكيف يتعامل معها؟ لكن يظهر ان الوقت ادركنا فضيلة الشيخ نعم انه الى كلمة الا وهي ان يصبر الانسان على قضاء الله وقدره. والله جل وعلا سيخلفه ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيرا - [00:17:45](#)

منه احسن الله اليك صاحب الفضيلة معاذ الشثري عضو هيئة كبار العلماء والمستشار في الديوان الملكي والمدرس بالحرمين الشريفين. اشكرك في ختام هذا اللقاء على ما تفضلت به - [00:18:05](#)

بارك الله فيك واشكرك على حسن ترتيبك وتهيئتك. كما اشكر اخوانى القائمين على هذا البرنامج. واشكر اخوانى المستمعين الكرام الله لهم في ارزاقهم وفتح لهم ابواب الخيرات. كما اسئل الله جل وعلا ان يوفق ولاد امورنا لكل خير. نعم. هذا والله اعلم - [00:18:16](#)  
صلى الله على نبينا محمد. اللهم صل على نبينا محمد الشكر يمتد لكم انتم مستمعي الكرام على طيب اصفائكم وكريم متابعتكم. ختاماً تقبلوا تحيات فريق العمل انا معكم في الاعداد والتقديم علي ابن عوض الـ سلطان وفي الهندسة الرقمية الزميل عبد الله المواش في الـ اخرج الزميل محمد الرويس. يتجدد اللقاء بكم باذن الله تعالى في حلقات قادمة - [00:18:36](#)

حتى ذلك الحين اترككم في رعاية الله تعالى وحفظه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الدين حياة. وبهجرك للدين ستحيا تعشق ما قلبك او ان الايام ستحلو وتري الدنيا شط نجاة. دينك بحر من امال شرق لجميل - [00:18:56](#)  
ليس الدين كما تخشاه ذا من نوع ذاك حرام فالاسلام جميل حقاً هذا ليس هو الاسلام الدين حياة - [00:19:26](#)